JOURNAL of ARCHAEOLOGY & TOURISM

P-ISSN: 2812-6378 ONLINE-ISSN: 2812-6386
Journal Home Page: https://jatmust.journals.ekb.eg/

دراسة ونشر جديد لاثني عشر نقشًا ثموديًا من موقع الجلف بمِنْطَقَة حَائِل بالمملكة العربية السعودية

| Received Dec.16th 2023 | Accepted Dec. 31st 2023 | Available online Dec. 31st 2023 |
| DOI 10.21608/JATMUST.2023.255900.1027 |

محمد جلال محمود عبده
مدرس
قسم آثار شبه الجزيرة العربية
كلية الآثار والإرشاد السياحي
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

mohamed.galal@must.edu.eg

الملخص

يقدم هذا المقال نشرًا جديدًا مع دراسة تحليلية لعدد اثني عشر نقشًا ثموديًا تم اكتشافها في موقع الجلف بالمملكة العربية السعودية شمالي حائل. وتم استخدام المنهج التحليلي المقارن في الدراسة. يقترح البحث بناءً على فحص دقيق لأشكال الحروف تأريخ هذه النقوش إلى العصر الثمودي الأوسط، أي من القرن الثامن/ الثالث إلى القرن الثاني قبل الميلاد. وانتهت الدراسة التحليلية لعدة نتائج أهمها تضمين هذه النقوش لعدد أربعة عشر أسماء أعلام، جميعها بسيطة؛ باستثناء اسم العلم المركب ج ب ر ا ل. كما قدمت الدراسة بتحليل ثلاثة عشر فعلًا واسمًا، منها ما هو يُسجل للمرة الأولى في الكتابات الثمودية: وأبرز نقوش هذا الموقع نقش ظهر فيه اسم العلم "م ح م د" والذي يرد هنا – على حد علمي – لأول مرة في النقوش الثمودية. ويتضمن الموقع أيضًا مجموعة من الفنون الصخرية، والتي تتضمن أربعة عشر رسمًا لحيوانات وأربعة شخصيات بشرية. ومن ثم تلقي هذه الدراسة ضوءا جديدا على الحضارة الثمودية، وتقدم رؤى حيوية حول عناصر المنطقة اللغوية والثقافية طوال الفترة الزمنية المحددة.

الكلمات الدالة:

نقوش؛ ثمودية؛ الجلف؛ حائل؛ محمد؛ السعودية

JOURNAL of ARCHAEOLOGY & TOURISM

P-ISSN: 2812-6378 ONLINE-ISSN: 2812-6386
Journal Home Page: https://jatmust.journals.ekb.eg/

THE STUDY AND FIRST PUBLISHING OF TWELVE THAMUDIC INSCRIPTIONS FROM AL-JELF IN THE HA'IL PROVINCE OF SAUDI ARABIA

| Received Dec.16th 2023 | Accepted Dec. 31st 2023 | Available online Dec. 31st 2023 |
| DOI 10.21608/JATMUST.2023.255900.1027 |

Mohamed Galal Mahmoud Abdou
Lecturer

College of Archeology and Tourism Guidance
Arab-Peninsula Archaeology Department
Misr University For science &Technology

mohamed.galal@must.edu.eg

ABSTRACT

This article is the first to provide a study of twelve Thamudic inscriptions discovered at the Al-Jelf site in Saudi Arabia, north of Haʾil. The comparative analytical methodology was used in the investigation. Based on a careful investigation of the letterforms, these inscriptions have been provisionally ascribed to the middle Thamudic period, namely the 8th/3rd to the 2nd century B.C. Notably, fourteen personal names are included in these inscriptions, with the exception of the unique name "J b r a l." Furthermore, the study effectively discovers and analyses thirteen verbs and nouns, some of which are mentioned in Thamudic inscriptions for the first time. The finding of an inscription carrying the personal name "m h m d," which represents, as far as I am aware, its first appearance in Thamudic script, is remarkable. The site also includes a collection of rock art, which includes fourteen animal depictions and four human figures. This study throws new light on the Thamudic civilization, providing vital insights about the region's linguistic and cultural elements throughout the designated time.

KEYWORDS:

Inscriptions; Thamudic; Al-jelf; Haʾil; Mohamed; Saudi Arabia.

مقدمة:

يقع موقع الجلف في النطاق الجغرافي لمنطقة حائل شمال منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية حيث تتميز باحتواء جبالها على كم هائل من الكتابات الثمودية والرسوم الصخرية. ولأهمية موقعها الاستراتيجي والتجاري المهم حيث كانت مركزًا للطرق التجارية التي تربط شرق ووسط شبه الجزيرة العربية بشمالها؛ مما جعلها مفتاح الجنوب والشمال الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وجعل منها منطقة جذب للعديد من القبائل الثمودية خاصة في الفترة فيما بين القرنين الخامس والأول قبل الميلاد، حيث انتشرت بكثافة في منطقتي حائل وتيماء (al-Theeb, 2018). ولاحقًا في ضوء عوامل سياسية وحضارية مختلفة دفعتها إلى الزحف شمالًا، وخاصة شمالي غرب شبه الجزيرة العربية، على مقربة من المراكز الحضارية في بلاد الشام (الذييب، 2015م، 392–396). وتُعدّ المنطقة بحق واحدة من أغنى المناطق في العالم للرسوم الصخرية، البشرية والحيوانية التي كانت معروفة لهم أو مستأنسة من قبل تلك القبائل العربية في حائل (al-Theeb, 2018, 46-56).

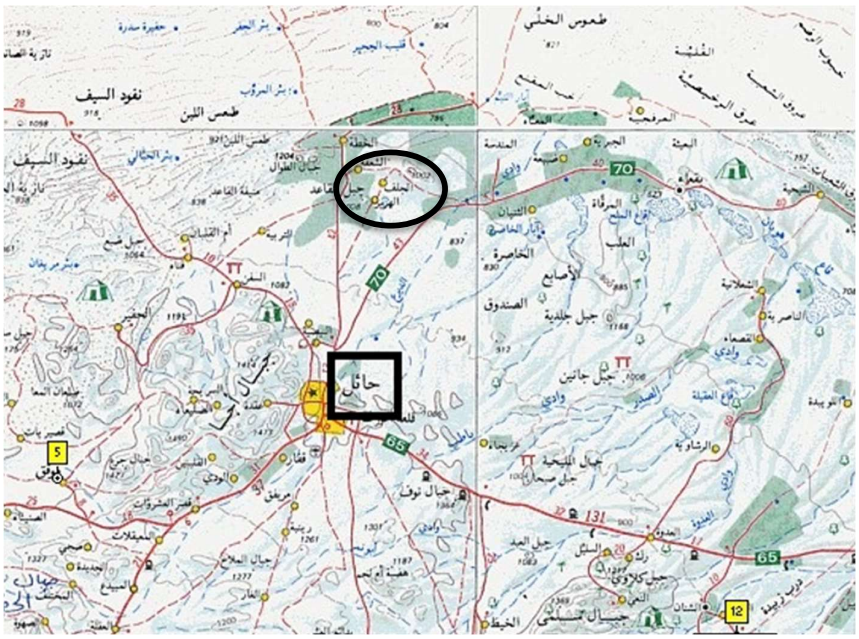

(خريطة 1) خريطة للنطاق الجغرافي لمنطقة حائل وجبال الجلف (نقلاً عن: إدارة المساحة الجوية، هيئة المساحة الجيولوجية، وزارة البترول والثروة المعدنية، المملكة العربية السعودية، مقياس الرسم:(1:500,000))

موقع الجلف بمنطقة حائل:

يقع موقع الجلف شمال مدينة حائل عاصمة المنطقة (خريطة 1) بخمس وأربعين كيلو متر، على ارتفاع حوالي 820 متر عن مستوى سطح البحر، ويتميز بتضاريس متنوعة من جبال وسهول ونفود. (الزهراني، 1428هـ، 5) وامتاز هذا الموقع بمناخ جيد دفع كثير من القبائل العربية للاستقرار فيه، ولعل من أبرزها تلك القبائل التي اتخذت من الكتابة الثمودية قلمًا لها. (الذييب، 2015م،

392)، ولذا تَعَدت النقوش الثمودية المكتشفة في منطقة الجلف الألف نقش، ومن أواخر الدراسات ذات الصلة بحث تناول بالتحليل عدد عشرة نقوش من جبل فردة الشموس بمنطقة حائل (أنور، 2021م).

وصف موقع النقوش:

تقع النقوش شرق جبال الجلف **(لوحة 1)** وهي عبارة عن جبال متوسطة الحجم من الحجر الرملي، سُجِلَ فيها عشرات المواقع التي حوت مئات النقوش الثمودية، وكذلك رسومًا صخرية تؤرخ بعصور ما قبل التاريخ، وأخرى تعود إلى الفترة الإسلامية، نُقِشَتْ على واجهات الجبال باستخدام الإزميل أغلبها في حالة جيدة من الحفظ بفضل الظروف البيئية المحيطة.

(لوحة 1) إحدى الواجهات الصخرية غير المنبسطة محل الدراسة

إحداثيات الموقع:

خط العرض:	5.91'27°54"شمال
خط الطول:	33.93'41°56"شرق

رصدت الدراسة على واجهات هذا الجبل ذو الأحجار السوداء، عدد اثني عشر نقشًا ثموديًا (لوحة 2، شكل 1)، تعود من خلال أشكال رسم حروفها وأسلوب كتابتها إلى الفترة الثمودية المتوسطة، (القرن الثامن: الثالث–الثاني قبل الميلاد).

(لوحة 2) إحدى الواجهات الصخرية محل الدراسة

(شكل 1) النقوش من: 1–6، على الواجهة الصخرية الأولى، عمل الباحث

إضافة إلى هذه النقوش رصدت الدراسة عددًا من الرسوم الصخرية غير المتقنة (لوحة 3 أ–ح)، بلغت أربعة عشر رسمًا حيوانيًا، وأربعة رسوم آدمية.

يمكن تصنيف الرسوم الحيوانية على النحو الآتي:

الحيوان	كلب	جمال	وعل	غنم!	الآدمية
العدد	2	9	2	1	4

(لوحة 3 أ–ح) صور تفاصيل لواجهات صخرية متنوعة في محيط موقع الدراسة تتضمن رسومًا بشرية وحيوانية متنوعة منفذة بطريقة النقر والحز، الباحث

النقوش الثمودية:

النقش رقم (1)

لوحة 4، شكل 2؛ صورة وتفريغ للنقش الأول، الباحث

قراءة النقش:

ش ق ب ي

و ا ن غ م ر ت

شَوق بيّ

وأنا غَمْرَت

تحليل النقش:

قراءة هذا النقش القصير نسبيًا (لوحة 4، شكل 2) والذي يقرأ من أعلى إلى أسفل، جيدة، وقد بدء بالاسم ش ق المفرد المذكر أي "شَوق"، واشتقاقه من الجذر ش و ق المعروف إضافة إلى العربية الكلاسيكية في الثمودية (العبدالله، 2017م، نق152)، والصفائية (الروسان، 2004م، نق124؛ al-Jalad, 2019,127). والمعلوم أن حروف العلة (الألف، والياء والواو) تحذف في الثمودية، كما في عدد من اللغات السامية التي تشترك بهذه الظاهرة. وقد ورد الاسم بالصيغة نفسها في عشرة نقوش ثمودية (King, 1990, 598؛ المهباش، 2003م، 93)، منها نقشان من منطقة حائل، يقرأ أحدهما على النحو الآتي: ش ق ب ي أ ل ي ن ش ر و ا ن ط م ع ب ن ت ر ز أي "شَوق بيّ إلى يَنشر، وأنا طَمْع بنت رَاز" (الذييب، 2019م، نق82، 267). متبوع بحرف الجر الباء مع ياء المتكلم، ب ي" أي بيّ، فيّ". أما السطر الثاني فبدأ بحرف العطف، وضمير المتكلم ا ن أي "أنا" المعروفان بكثرة في النقوش الثمودية والسامية الأخرى. غ م ر ت علم

بسيط على وزن فَعَلة من غ م ر، والغَمْر الماء الكثير الذي يَغْمُر من دخله ويُغطّيه، ورجل غَمْرُ الخُلَق أي "واسع الخلُق كثير المعروف سخيّ" والماء يَغْمُرُه غَمْرًا أي "عَلاه وغَطّاه" (لسان العرب مادة غ م ر). وهكذا فهو يعني "السخي، الكريم أو المحمي، المغطى". ويمكن مقارنته بالعلمين الغمر المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، 1983م، 476)، وغمور الذي ما زال مستخدمًا إلى يومنا الحاضر (الشمسان، 1437هـ). الغَمْر، وغَمْرَة والغِمَار أسماء أماكن عُرفت في الموروث العربي، الأول في منطقة نجد والأخيرين في منطقة مكة المكرمة (الحموي، 1986م، 209، 211).

النقش رقم (2)

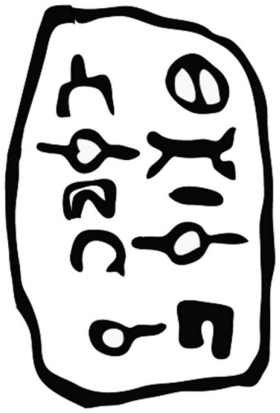

لوحة 5، شكل 3؛ صورة وتفريغ للنقش الثاني، الباحث

قراءة النقش:

س ق م ب ي

و ا ن ق م

سقم بيّ

وأنا قُم

تحليل النقش:

يقرأ النقش (لوحة 5، شكل 3) كسابقه من الأعلى إلى الأسفل، أشار فيه كاتبه "ق م" إلى المرض والسقم الذي مّر به وهو إما مرض نفسي –وهو المرجح– أو عضوي، (أنور، 2020، 300–331). ويظهر أن سقمه يعود إلى عدم نجاحه في علاقته مع إحداهن، مما جعله يظهر حزنه وألمه في نقشه القصير هذا. الكلمة الأولى هي الاسم المذكر س ق م "سَقْم، مَرض" سُجِلَ مرات عدة

في النقوش الثمودية (King, 1990, 598, 648؛ المهباش، 2003م، 87، العبدالله، 2017م، نق 13، 65، 136، 266)؛ والصفائية (الخريشة، 2002م، نق247، علولو، 2011، نق 176؛ al-Jalad, 2019, 123) من الفعل الثمودي س ق م "سَقَمَ" (الذييب، 2019م، نق99، 151: 2).

وقد ذكر القحطاني أن الاسم س ق م، ورد في النقشين: 14، 135؛ والواقع أن العلم لم يرد فيهما، فهما يقرآن هكذا: س ع د أي "سَعْد" للأول، والثاني يقرأ: س ع د ش ن ص ق ت ل خ م "سَعْد بن شنان غنى (أنشد) لخمام"، القحطاني، 2007م، نق 175، 182، 186).

ق م: علم ورد بكثرة في النقوش الثمودية (King, 1990, p. 538؛ الذييب، 2002م، نق 36، 46)، والصفائية (Winnett, Harding, 1978, 604)، والفينيقية (Benz, 1972, 404). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، 1999م، 37).

النقش رقم (3)

لوحة 6، شكل 4؛ صورة وتفريغ للنقش الثالث، الباحث

قراءة النقش:

و د د م س خ ر

و ا ن م ش م ل

تحيات مَسْخَر

وأَنا مشمل

تحليل النقش:

نظرًا لطبيعة النقوش العربية الثمودية، فإن هذا النقش المقروء من اليمين إلى اليسار (لوحة 6، شكل 4) قد يقرأ هكذا: و د د م س خ ر و ا ن م ش م ل أي "تحيات من سَخْر، وأنا مشمل" باعتبار أن (الميم) هو حرف الجر "من" الوارد في النقوش الثمودية. لكننا نرجح القراءة المعطاة أعلاه.

م س خ ر: علم بسيط على وزن مفعل من سخر، "المسخر له"، لم يرصد حتى الآن –على حد علمي– في النقوش السامية، لكنه عُرف بصيغة: س خ ر في الثمودية (King, 1990, 508)، وبصيغتي ا س خ ر (Ababnhe, 2005, no.60)، و س خ ر (الروسان، 2004م، نق164) في النقوش الصفائية.

النقش رقم (4)

لوحة 7، شكل 5؛ صورة وتفريغ للنقش الرابع، الباحث

قراءة النقش:

ل ش ن ف و ت ضْ

بواسطة شَنْف وسَافَرَ

تحليل النقش:

يقرأ هذا النقش القصير (لوحة 7، شكل 5) أيضا من اليمين إلى اليسار، وتكمن أهميته في ظهور الفعل ت ض للمرة الأولى –على حد علمي– في الثمودية، وبمقارنته بالمفردة ت ض الواردة في بيت لعنترة بن شداد، والذي قال فيه:

والخيلُ تَعْلَمُ حينَ تَض بَحُ في حياضِ الموتِ ضَبْحا

وفي التنزيل: "والعاديات ضبحا" (القرآن الكريم، سورة العاديات، أية 1) كان ابن عباس يقول: هي الخيل تضبح. (الزبيدي، تاج العروس، 1675)، وهذا القول قدمه الجوهري في الصحاح، ونقله عن أبي عبيدة، قال: "وضَبَحَت الخيل ضَبْحًا وهو "السَيْر" (مادة ضبح، الصّحّاح في اللغة)، فقد يعني "سَارَ، سَافَر" وقد بَيَّنَ شنف في نقشه سفره إلى خارج بلدته إما بحثًا عن الرزق أو هروبًا من وضع اجتماعي غير مناسب، ويمكن مقارنته كذلك بالفعل "غ ض ت" أي نَضُرَت. (المعانى الجامع، غضت).

العلم ش ن ف ورد في الكتابات الصفائية (Ababneh, 2005, nos. 89, 187؛ علولو، 2011م، نق102، 148؛ الهيشان، 2015، نقوش: 6، 25، 76، 157)، وبصيغتي ش ن ف م ن ت في اللحيانية (al-Ansary, 1966, 115)، وش ن ي ف و في النبطية (Negev, 1991, 65).

النقش رقم (5)

لوحة 8، شكل 6؛ صورة وتفريغ للنقش الخامس، الباحث

قراءة النقش:

و د ف ت ق م

و ا ن ر ت

تحيات (ل) تقم

وأنا رَتّ

تحليل النقش:

بدأ هذا النقش (لوحة 8، شكل 6) المقروء من الأعلى إلى الأسفل بالمصطلح و د ف أي "تحيات لِ" المعروفة بكثرة في هذه النوعية من النقوش. المتبوع بالعلم البسيط ت ق م، على وزن تفعل من ق و م، الذي يظهر –على حد علمي– للمرة الأولى في النقوش الثمودية. والعلم الثاني المسبوق بالضمير المنفصل للمتكلم نُسجله أيضًا للمرة الأولى في الثمودية، ورد بصيغته هذه فقط في النقوش الصفائية (al- Manaser, 2008, no. 379).

النقش رقم (6)

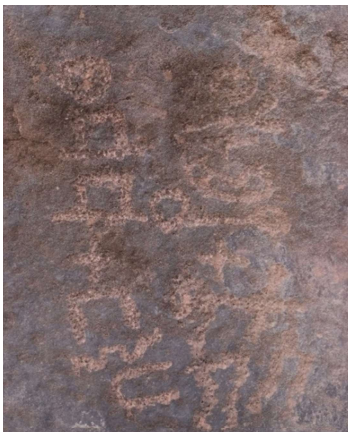

لوحة 9، شكل 7؛ صورة وتفريغ للنقش السادس، الباحث

قراءة النقش:

و د د ت ب ش ر

و ا ن م ث ت أ سْ بْ

تحيات بَشْر

وأنا مثة (بن) أسب!

تحليل النقش:

قراءة النقش القصير لوحة 9، شكل 7؛ المكتوب من الأعلى إلى الأسفل مؤكدة فيما عدا الكلمة الأخيرة. كانت بدايته بالاسم المفرد المؤنث و د د ت أي "تحيات" المعروفة بكثرة في النقوش الثمودية. ب ش ر: علم بسيط على وزن فعّال عُرف بصيغته هذه في النقوش الثمودية (العبدالله، 2017م، 318)، والصفائية (الخريشة، 2002م، نق85). م ث ت: علم قارناه بـ: مَثَّ شاربه إذا أطعمه شيئا دسمًا أو أصابه شيئا من الدَسَم (لسان مادة: دمث)، ولعل المقصود أن معنى المراد من هذا العلم البسيط هو: "الغني، الصحيح". وهو يرد للمرة الأولى –حسب علمي– في النقوش العربية المبكرة. الكلمة الأخيرة التي اكتنفها الغموض فنرجح قراءتها ا س ب أو ه س ب، الأولى علم على وزن أفعل من سبب أي "السباب"، يرد للمرة الأولى في هذه النقوش العربية. والثانية الاسم المفرد المعرف تعني "الخياط" إذا أخذنا في الحسبان أن السبائِبَ هي شُقَّة من الثياب من الكتَّان (لسان مادة: س ب ب).

النقش رقم (7)

لوحة 10، شكل 8؛ صورة وتفريغ للنقش السابع يصاحبه رسوم حيوانية لجمال منفذة بطريقة الحز والنقر، الباحث

قراءة النقش:

و د س ن ت ج ب خ ب ي س ع ه

وَدّ (حَبَّ) سنة الرخاء (العسل) بيّ سَعْه (من العيش) (وأنا غني)

تحليل النقش:

لا نستطيع تأكيد القراءة والتفسير أعلاه (لوحة 10، شكل 8)؛ وإن رجحت الدراسة صحتهما؛ والمثير في هذا النقش القصير المقروء من اليسار إلى اليمين عدم ذكر كاتبه لاسمه الشخصي؛ ربما

خوفًا من العين والحسد، وكانت ثقافة لها شواهد في المجتمع الثمودي؛ خصوصًا أنه أراد من كتابة نقشه التأكيد على سعة رزقه (غناه) في هذه السنة المباركة بخيراتها من السماء والأرض، وعَرَفَهَا بسنة الجَبْخ أي "الرزق الوفير" وقد ورد ج ب خ في الصفائية علم لشخص، يقرأ هكذا: ل م ص ر ب ن ج ب خ ب ن د هـ م ب ن ع م ر ب ن ص ب ح ذ ا ل ع ت ل ت أي "لمصر بن جبخ بن دهام بن عمر بن صباح من قبيلة عاتلة" (المعاني، 2011م، سمرمدة10).

لذلك لا غرو أن يُحِبَ كاتب النقش هذه السنة، فبدأ بالفعل الماضي و د أي "حَبَّ، وَدّ" المعروف بكثرة في النقوش الثمودية (المهباش، 2003م، ص142). المتبوع بالاسم المفرد المؤنث س ن ت أي "سنة" وهو سامي عُرف في الكتابات الثمودية (King, 1990, 684)، والصفائية (الروسان، نق114، 191؛ al- Jalad, 2019, 122-3). ثم الكلمة المقروءة ج ب خ أي "الرخاء" نقارنها بالمفردة الجَبْخ، والجَبْخ في العربية الكلاسيكية يعني: "إجالتُك الكِعاب في القمار وصوت الكِعاب القِداح" وقيل "حيث تَعْسِل النحلُ" (لسان العرب، القاموس المحيط، مادة: جبخ). س ع هـ الاسم المفرد المؤنث "سَعَة"، وهي تُعرف –حسب علمنا– للمرة الأولى، وتعنى "الغنى، الثراء، الرزق".

النقش رقم (8)

لوحة 11، شكل 9؛ صورة وتفريغ للنقش الثامن يصاحبه رسوم حيوانية وبشرية لجمال منفذة بطريقة الحز والنقر، الباحث

قراءة النقش:

و د ح ب ب

تحيات حبّاب

تحليل النقش:

كُتب هذا النقش القصير (لوحة 11، شكل 9)؛ إلى جانب رسم غير متقن لمنظر يجمع بين الجمل سفينة الصحراء، إضافة إلى رسم آدمي كأنه ينشد (يغني) وهو يقود جمله وأمامه كلبه. العلم الوحيد، عُرف بكثرة في النقوش الثمودية (الذييب، 1999م، نق67؛ الذييب، 2000م أ، 123)،

والصفائية (علولو، 1996م، نق231؛ الحراحشة، 2001م، نق15؛ الذييب، 2003م، نق32)، والسبئية (Tairan, 1992, p.95)، واللحيانية (Caskel, 1954, 57)، والعهد القديم (Brown and Others, 1906, 285). في حين جاء بصيغة ح ب ب ت، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, 87)، وبصيغة ح ب ب و في النبطية (الذييب، 2010م، نق210: 2). وهو علم بسيط على وزن فعّال من الجذر السامي ح ب ب، "حَبَّ"، للمقارنات انظر: (Hoftijzer, Jongeling, 1995, 343-4).

النقش رقم (9)

لوحة 12، شكل 10؛ صورة وتفريغ للنقش التاسع يصاحبه رسم لجمل بحجم كبير ذو سنم واحد، الباحث

قراءة النقش:

هـ ن هـ ي س ع د ج ب ر ا ل

يا (المعبود) نهي ساعد جبرإيل

تحليل النقش:

رُسِمَ الجمل الذي جاء إلى يمين النقش القصير (لوحة 12، شكل 10)؛ المقروء من اليمين إلى اليسار، بأسلوب أفضل من ذلك الذي استخدم مع بقية الرسوم الحيوانية والآدمية في هذا الموقع وأبان كأنه حلق أرجل الجمل ورقبته. يبدأ النقش بالأداة "هـ"، وهي أداة النداء وتعني "يا" المتبوع اسم المعبود الثمودي المعروف نهي. ولا نعلم من مضمون النقش هل كاتبه هو جبرائيل أم شخص آخر كتبه لجبرائيل. الملفت عندنا وهو ما يميزه، ظهور العلم للمرة الأولى في النقوش العربية القديمة. الفعل الماضي س ع د على وزن فعَلَ، سُجل في الثمودية (الذييب، 1420هـ، نق96) والصفائية (الهيشان، 2015م، نق114858 .al- Jalad, 2019, 119; Ababneh, 2005, no). العلم ج ب ر ا ل مركب على صيغة الجملة الاسمية نسجله –حسب علمنا– للمرة الأولى في النقوش السامية، فيما عدا العهد القديم الذي سُجل فيه بصيغة ج ب ر ي ا ل (Brown and others, 1906, 150). أما عنصره الأول فعرفناه علم لشخص في الثمودية (العبدالله، 2017م، نق209)، والصفائية (Ababaneh, 2005, nos. 500, 503).

النقش رقم (10)

لوحة 13، شكل 11؛ صورة وتفريغ للنقش العاشر يصاحبه مجموعة من الرسوم الصخرية للجمال بهيئات مختلفة، الباحث

قراءة النقش:

ت ق ع ب و ش ل ل ت ع ب

سَكُرَ (تعاطى) وضَاعَ (شل) عَقْله فَتَعبَ

تحليل النقش:

القراءة والتفسير أعلاه غير مؤكدتين، نظرًا إلى أسلوب كتابته. وفي تصورنا أن هذا النقش الثمودي المتوسط لوحة 13، شكل 11؛ بدأ بالفعل ت ق ع ب على وزن تفعل، لكنه يفيد الماضي، مثل الفعل ت ش و ق أي "اشتاق"؛ ويعني "سَكُرَ، خَمر" أي أصبح مخمورًا؛ إذا قارناه بالقَعْب، وهو "القدح الضخم الغليظ" (لسان مادة كما ورد سابقاً: قعب). المتبوع بما نظنه الفعل الماضي على وزن فعل ش ل ل: شَلَّتْ يدُه تَشَل يعني يبست (لسان مادة شلل)، أي أصيب بالشلل، وليس المقصود الشلل العضوي، بل المعنوي، فالخمرة تُذهب العقل. وأخيرًا الفعل الماضي ت ع ب "تعب"، وهو مثل سابقيه يرد للمرة الأولى في الثمودية. وقد وصف كاتب النقش الحال الذي يؤول إليه مدمن الخمرة، ومنها ضياع العقل والشلل في التفكير وإرهاق في البدن.

النقش رقم (11)

لوحة 14، شكل 12؛ صورة وتفريغ للنقش الحادي عشر يصاحبه حيوانين ذي قرون طويلة ، الباحث

قراءة النقش:

و د ف ح ب

و ا ن هـ ر ب

تحيات لحَبّ

وأنا هَرْب (هارب)

تحليل النقش:

إلى جانب رسم غير متقن لجمل كَتَبَ هَارِب نقشه القصير المقروء من الأعلى إلى الأسفل (لوحة 14، شكل 12)؛ وقد وجه فيه تحياته إلى "حَبّ" إما رفيق أو رفيقة. هـ ر ب علم بسيط على وزن فَاعِل من هرب ورد في الثمودية (King, 1990, 557؛ العبدالله، 2017م، نق 4، 29، 39)، والصفائية (Ababneh, 2005, nos. 829, 1007؛ الهيشان، 2015م، نق196).

وأشار عبابنة إلى أن هـ ر ب ورد علم لشخص في النقش المقروء: ل هـ و ق ب ن خ ز ر وغ ز ز س ن ت هـ ر ب "لهوق بن خزار وغزا سنة الهروب (الهرب)" (Ababaneh, 2005, n.707)، فهرب هنا اسم مفرد، وليست علم لشخص.

النقش رقم (12)

لوحة 15، شكل 13؛ صورة وتفريغ للنقش الثاني عشر، الباحث

قراءة النقش:

هـ ر ض و د ع م ح م د ب ن ت ر ج ت

يا (المعبود) رضو أرفع (من شأن) محمد بن ترجة" أو "يا (المعبود) رض أحفظ (أحم) محمد بن ترجة"

تحليل النقش:

يعد هذا النقش (لوحة 15، شكل 13) أحد أهم وأبرز نقوش هذا الموقع؛ لظهور العلم (م ح م د) لأول مرة في النقوش الثمودية، أما في النقوش العربية الجنوبية فقد ورد في: (JA nos. 644, 738, CIH no. 353). ومُحَمَّد علم مذكر عربي، جاء على وزن مُفَعَّل المشتقِّ من فِعل حُمِّدَ الذي يفيدُ المبالغة في معنى الحَمْد، ويعدّ الاسم من أفضل الأسماء عند المسلمين، والمقروء هكذا: هـ ر ض و د ع م ح م د ب ن ت ر ج ت أي "يا (المعبود) رضو ارفع (من شأن) محمد بن ترجة" أو "يا (المعبود) رض احفظ (احم) محمد بن ترجة".

وقد ظهر هذا الفعل "د ع" في نقوش ثمودية أخرى، وحمل معان عدة منها: "أغن، أرزق" (الذييب، 2019م، نق156، 168)، و"أبعد، أطرد" (Jamme, 1967, 48)، ونادى (King, 1990, no. 648. 761).

وقد تبوأ هذا المعبود "رضو" مكانة عالية في المجتمعات العربية الشمالية (الثمودية والصفائية)، وقد جاء بصيغته هذه مرات عدة في النقوش الثمودية (الذييب، 2019م، 245)، واقترن بالمعبود نهى وقد ورد ذكره للإشارة إلى الرضا بصِيغٍ متعددة (السناني، 2021م)، (التركي، 2019)، (البشابشة، 1994)، (سالم، 2018).

نتائج الدراسة:

بعد تناول النقوش محل الدراسة بالبحث والتحليل، أمكن استخلاص عدة نتائج، كالآتي:

أولاً: تأريخ النقوش:

استنادًا إلى أشكال الحروف وأسلوب كتابتها فتأريخها التقريبي يعود إلى الفترة الثمودية المتوسطة، وذلك بمقارنة أشكال حروفهما مع أشكال حروف النقوش التي تنتمي لتلك الفترة في مواقع أخرى في حائل والتي أثبتت الدراسات الخطية لمعظم هذه النقوش الثمودية عودتها إلى الفترة الثمودية المتوسطة، (القرن الثامن: الثالث– الثاني قبل الميلاد)، وذلك بالرجوع إلي المراجع المتخصصة السابق ذكرها في متن الدراسة، الأمر الذي ساعد على إعطاء تأريخ تقريبي لتلك النقوش.

ثانيًا: أسماء الأعلام الواردة بالنقوش:

أما النقوش والبالغة "12" نقشًا. فأحدها نظن أنه عبارة عن تكرار لكتابة الحرف أقرب إلى التدريب على الكتابة **(لوحة 16)**، فقد تضمنت الآتي:

1- أعلام شخصية: بلغت "14" علمًا جميعها أعلام بسيطة، فيما عدا العلم ج ب ر ا ل (نق9)، الذي جاء على صيغة العلم المركب من جملة اسمية، وهي ذات اشتقاق عربي. وتنوعت الأعلام البسيطة في أوزانها، على النحو الآتي:

التسلسل	الوزن	العدد	الأعلام	النقش
1-	مفعل	2	م س خ ر، م ش م ل م ح م د	3: 1-2 نق12
2-	فَعّال	2	ب ش ر ح ب ب	نق6: 1 نق8
3-	فَعَلة	1	غ م رت	1: 2
4-	فاعِل	1	هـ ر ب	11: 2)،
5-	أفعْل	1	أ س ب	6: 2
6-	تفعَل	1	ت ق م ت ر ج هـ	5: 1 نق12
7-	فعل	5	ق م ش ن ف ر ت ح ب	2: 2 4 5: 2 11: 1

ثالثاً: الألفاظ الواردة بالنقوش:

2- بلغت الأفعال والأسماء الواردة في هذه النقوش "13" فعلا ومفردة ، منها "6" تُسجل للمرة الأولى في الكتابات الثمودية، هي:

مفردات تُسجل للمرة الأولى في الكتابات الثمودية		
المفردة	المعني	رقم النقش
ت ض	"سَافَرَ"	(نق 4)
ج ب خ	"الرخاء"	(نق7)
س ع هـ	"سعة في الرزق، ثراء"	(نق7)
ت ق ع ب	سكر، خَمر" أي أصبح " مخمورًا	(نق10)

ش ل ل	شَلَّتْ يدُه	(نق 10)
ت ع ب	"تَعِبَ"	(نق10)

(لوحة 16) أحرف ثمودية مكررة يبدو أنها للتدريب على الكتابة

رابعاً: الدلالة الحضارية للنقوش:

تمكنت الدراسة من استخلاص بعض الدلالات الحضارية، وهي:

1 –اثنان من هذه النقوش المكتوبة على واجهة صخرية جاءا مكتوبين داخل إطار بيضاوي الشكل (نق1، 2).

2 –اختلفت كتابة هذه النقوش الإحدى عشر، فبعضها يقرأ من الأعلى إلى الأسفل (نقوش: 1، 2، 5، 6، 8، 10، 11) وثلاثة تقرأ من اليمين إلى اليسار (النقوش: 3، 4، 9)، وواحد فقط يقرأ من اليسار إلى اليمين (نق7).

3 –اختلف بدايات هذه النقوش، اثنان بدآ باسم مفرد (النقشان: 1، 2)، وآخران بدآ بالاصطلاح: و د ف "تحيات لِ" (نق5، 11). وثلاثة نقوش بدأ الأول منها بحرف اللام "بواسطة" (نق4)، والثاني بأداة النداء الهاء أي "يا" (النقش9)، والثالث بفعل ت ق ع ب أي "شَرَبَ" (نق10).

4– جميعها نقوش تذكارية قصيرة، إلا ثلاثة نقوش عكست حالات أصحابها، مثل: غ م رت، وق م (النقشان: 1، 2) اللذين عبرا عن مرضهما المعنوي أو العضوي. وجبرائيل في نقشه الدعوي، فقد دعا المعبود المعروف "نهي" مساعدته على ظروف الحياة وعلى أوضاعه (النقش9)، وأخيرًا صاحب النقش رقم10، الذي أوضح أن سبب حالته المرضية "الشلل" يعود إلى إدمانه السكر.

5– احتوت الرسوم المجاورة للنقوش على مناظر لحيوانات متنوعة أشهرهم الجمال بجانب الوعول وكلاب الصيد، نُفِذَت بطريقة النقر والحز. **(لوحة 3 أ–ح)**

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، (1955–1956م)، *لسان العرب*، بيروت، دار صادر، 15جزءًا، مج.10.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (1987م)، الصحاح *تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج.5، ط 4، بيروت، دار العلم للملايين.

الفيروز آبادي، مجد الدين، (1987م)، *القاموس المحيط*، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (1983م)، جمهرة *أنساب العرب*، بيرو، دار الكتب العلمية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1979م)، *الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين.*

الزهراني، عبد الله بن سالم، (1428هـ)، *"الموقع والمساحة ونطاق الإشراف الإداري"*، موسوعة المملكة العربية السعودية، المجلد 14، منطقة حائل، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.

الزبيدي، المرتضي، (1965م)، *تاج العروس من جَوَاهِرِ القَامُوس، الباب السادس: باب الحاء المهملة – الفصل الرابع عشر: فصل الضاد المعجمة مع الحاء المهملة، تحقيق: إبراهيم الترزي، مصطفى حجازي، مصطفي جواد، بيروت، دار الفكر.*

القحطاني، سالم بن هذال، (2007م)، *نقوش جبال القنة في محافظة تثليث، دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، وكالة الآثار والمتاحف، وزارة التربية والتعليم.*

الخريشة، فواز، (2002م)، *نقوش صفوية من بيار الغصين*، إربد، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مدونة النقوش الأردنية، (المجلد الأول).

السناني، رحمة بنت عواد، (2021م)، *المعبود رضو بين النقوش الثمودية والصفوية (دراسة مقارنة)*، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، ع. 4، 1955–1997.

العبد لله، عبد السلام بن محمد، (2010م)، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل، دراسة توثيقية وتحليلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

المهباش، خالد، (2003م)، *مفردات النقوش الثمودية، دراسة دلالية مقارنة في إطار اللغات الإسلامية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف.

المعاني، سلطان عبد الله، (2011م)، *كتابات عربية قديمة من بادية معان*، عمان، وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية.

الهيشان، مد الله بن عويضة، (2015م)، *نقوش عربية شمالية قديمة "صفوية" من شعيب الثميلة في محافظات القريات*، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعو، الرياض.

الشمسان، أبو أوس إبراهيم، (2006م، 1437هـ)، معجم *أسماء الناس في المملكة العربية السعودية*، مكتبة الرشيد، الرياض.

الروسان، محمد محمود، (1987م)، *القبائل الثمودية والصفوية*، دراسات مقارنة، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

_____، (2004م)، *نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن*، الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود.

التركي، هند محمد تركي، (2019م)، *الإله رضو في نقوش دعوية جديدة، دراسة تاريخية*، مجلة كلية الآداب بقنا، ع49، 157 – 176.

البشابشة، محمد ذيب فالح، وشنار، زهير، (1994م)، الاله *رضو– رضي في النقوش الثمودية والصفوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، الهيشان، مد الله بن عويضة، (1437هـ)، *نقوش صفويّة (صفائيّة) من قاع الأرنبيّة أم جدير والعمارية في شمال المملكة العربية السعودية*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، (1996م)، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض، مطبعة الخالد.

_____، (1999م)، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

_____، (2000 أ)، *دراسة لنقوش ثمودية من جُبة حائل، المملكة العربية السعودية*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

_____، (2000 ب)، نقوش *قارا الثمودية بمنطقة الجوف، المملكة العربية السعودية*، الرياض، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

_____، (2002م)، *نقوش ثمودية من سكاكا (قاع فريحة، والطوير، القدير)*، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

_____، (2003م)، نقوش *ثمودية جديدة في الجوف، المملكة العربية السعودية*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003م.

_____، (2014م)، *دراسات فريدريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل*، دراسة تحليلية، قراءات، العدد الأول، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

_____، (1436هـ/2015م)، *"النقوش الثمودية بمنطقة حائل، دراسات فريدريك ونيت"*، ملتقى حاتم الطائي الثاني، حائل في عيون الرحالة، 385–442.

_____، (2017م)، *"الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل"*، قراءات، العدد التاسع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

_____، (2019م)، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل من خلال النقوش الثمودية*، أبو ظبي، دار الثقافة والسياحة.

حراحشة، رافع، (2001م)، *نقوش صفوية جديدة من البادية الأردنية الشمالية الشرقية، دراسة مقارنة وتحليل*، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العبرية، كلية اللغات، جامعة بغداد.

سالم، هالة يوسف محمد، (2018م)، المعبود *"رضو – رضى" في الكتابات الصفوية*، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، ع18، 732–762.

علولو، غازي، (1996م)، *دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السموع جنوب سوريا*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

أنور، فايز، (2021)، *دراسة لنقوش ثمودية غير منشورة من جبل فَرْدَةُ الشَّمُوسُ بمنطقة حائل*، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، 22(2)، 229–256.

_____، (2020)، *الأمراض من خلال النقوش الثمودية، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب*، "دراسات في آثار الوطن العربي"، 23(23)، 300–331.

ياقوت، الإمام شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الحموي، (1986م)، *معجم البلدان*، مج 2، بيروت، دار صادر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

AL-Ansary, **A.,** (1966). *A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names*, Unpublished Ph.D. thesis, University of Leeds (**Department of Semitic Languages and Literatures)**.

Ababneh, **M.**, (2005), *neue safaitische inschriften und deren bildliche darstellungen*, berlin, shaker verlag (**semitcia et semitohamitica berolinensia, Band** 6).

AL-Jallad, **A.M.,** (2015). *An Outline of the Grammar of the Safaitic Inscription*, **Studies in Semitic Languages and Linguistics, 80,** Leiden, Brill.

Al-Manaser. **A.,** (2008). *Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien*, Berlin, **Semitica et Semitohamitica Berolinensia 10**.

Al-Theeb., **S.,** (2018). "*Evolution* of the Ḥāʾil Thamudic Inscriptions", ***Abgadiyat***, 46-56.

Benz, **F.,** (1972). *Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions*, **Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl:8.**

Brown, **F**., DRIVER, S., BRIGGS, C., A.*,* (1906) . *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic*, **Oxford**.

Cih., (1889– 1932). *Inscriptions in Corpus Inscriptionum Semiticarum. Pars IV. Inscriptiones Ḥimyariticas et Sabaeas continens*, Paris, Reipublicae Typographeo, Académie des inscriptions et belles-lettres, **France**.

Caskel, **W.,** (1954). Lihy*an und Lihyanisch:Arabeitsgmeinschaft für Forschung des landes Nordrhein*,Geistes-wissenschaften, Heft 4, **köln**.

Harding**, G.,** (1971). "An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions", ***Toronto, Near and Middle East Series, 8*.**

_____, (1952). *Some Thamudic Inscriptions from The Hashimite Kingdom of the Jordan*, **Leiden, E-J. Brill.**

Hoftijzer, **J.,** JONGELING, K., (1995) . *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*, Vol. 2, Leiden.

Jamme, **A.** (1967). *Thamudic Studies*, **Washington D**.C.

King, **G.,** (1990). "*Early North Arabian Thamudic: A Preliminary Description Based on a New Corpus of Inscriptions from the Hisma Desert of Southern Jordan and Published Material", Unpublished Ph.D. Thesis*, **School of Oriental and African Studies.**

Negev, **A.,** (1991). *Personal Names in the Nabatean Realm*, Qedem 32, Institute of Archaeology, **Hebrew University of Jerusalem, Jerusalem**.

Stark, **J.,** (1971). *Personal Names in Palmyrene Inscriptions*, **Oxford**.

Tairan, **S.**, (1992) . *Die Personennamen in den Altsabäischen Inschriften: Ein Beitrag zur Altsüdarabischen Namengebung*, **Hildesheim**.

Winnett, **F.,** Hadring, G., (1957). *Safaitic Inscriptions from Jordan*, **Toronto, University of Toronto Press.**

Winnett, **F .,** (1978). *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, **Toronto, Press Toronto of University**.